



نحو الاشتراكية

ان أساس الاشتراكية هو
الإنسان !
الاشتراكية هي الحركة التي
تهدف الى استرجاع ارادة
الإنسان الواعية !
منصور حكمت

صحيفة الحزب الشيوعي العمالي اليساري العراقي
www.socialismnow.org

رئيس التحرير
جليل شهباز

toward_socialism@yahoo.com

تصدر يوم الجمعة - كل اسبوعين - السنة السادسة - العدد 149

6 كانون الثاني 2012

حكومة علمانية لا حكومة شراكة طائفية

الانتصارات الوقعية للاسلاميين،
لن ترcek الجماهير الثائرة في
المنطقة!



جليل شهباز
gelilshabaz@yahoo.com

عندما ثارت جماهير المنطقة ضد
أنظمتهم الاستبدادية في المنطقة،
وعند اقتراب بعض الأنظمة
الاستبدادية من السقوط على أثر
الاعتراضات الجماهيرية المليونية
ضد تلك الأنظمة كان كل شعاراتهم
ومطالبهم هي شعارات ومطالب انسانية، والكل يعلم
بانها كانت تقتصر فقط على استعادة الكرامة الانسانية
والحريات الشخصية والمدنية وتحقيق العدالة في
توزيع الثروات الوطنية ومكافحة الفساد الاداري
والسياسي الذي نخر اجساد أنظمتهم... الخ، وأثناء
ذلك أصابت كل المؤسسات السياسية والاستخباراتية
الغربية بالحيرة وفقدوا بوصلتهم في كيفية التصرف
والتعامل مع الأوضاع الثورية والانتفاضات العارمة
التي عمت المنطقة. وهذه الأوضاع الثورية قد
وضعتهم أمام احتمالين، فإما الوقوف في جبهة الحكام
المستبدين والدفاع عن أنظمتهم الفاسدة فكان هذا
يعني الاصطدام بارادة الشعوب وفقدان المصداقية أمام
الراي العام في الداخل والخارج، وربما كان مثل هذا
الموقف ستدفعهم للوقوع في كارثة سياسية رهيبه
تهز عروشهم وسيطرتهن السياسية والاقتصادية، وإما
الوقوف مع الثوار وانتفاضاتهم الثورية وكان يعني
ذلك الوقوع في دوامة سياسية لا يعلم أحد عقباها، لأنه
لم يكن بوسع أحد ان يعلم فيما اذا كانت هذه الثورات
ستقف عند الحدود التي لا تهدد نظام العمل المأجور،
أم لا، ولذلك فقد استمرت حيرتهم حتى تمكنوا من
استدراج القوى الاسلامية البربرية تحت ظل أجنحتهم
ومن ثم بدأوا فوراً "بعقد مختلف الصفقات السياسية
الحقيرة والمشبوهاة والمعادية للتطلعات الجماهيرية
معهم، وقد فعلت الدوائر السياسية والاستخباراتية
الغربية كل ذلك ادراكاً منهم بأنه في ظل الأوضاع
الثورية الساندة فقط، بإمكان القوى السياسية
الاسلامية الرجعية أن تدافع وتحمي نظام العمل
المأجور وكل المنظومة الاقتصادية والسياسية
الرأسمالية كنتيجة" لافلاس بقية البدائل السياسية
البرجوازية من جهة وضعف التيار العلماني وقوى
اليسار الثوري، من جهة اخرى. ولكنه مع ذلك فإتنا
نحن الماركسيين ومعنا كل المدافعين الفعليين عن
النضال الطبقي للعمال قد أدركنا جيداً ، وتحديداً
عندما كانت الثورات الجماهيرية في أوج نهوضها
وتوسعها، وعندما كان الملامح السياسية لما بعد
الأنظمة الدكتاتورية لازال غير واضح بالنسبة لكل
المراقبين السياسيين وكل المهتمين بالشأن السياسي
والمستقبل التاريخي للمنطقة، خطورة الدور المشبوها
والرجعي للقوى السياسية الاسلامية في تلك
الانتفاضات والوثبات الثورية وقد أكدنا للجماهير
الثائرة في المنطقة من خلال بياناتنا وبقية أدبياتنا
السياسية بأنه اذا لم تنظم الجماهير صفوفها في
المجالس الجماهيرية واذا لم تبرز حركتهم المجالسية
داخل صفوف الجماهير بوصفها البديل السياسي
الوحيد التي تجسد ارادة الجماهيرية وكل تطلعاتهم
والتي من شأنها وحدها ان تحقق كل الأهداف
والرغبات الجماهيرية، والتي من أجلها اندلعت تلك
الثورات، فإن القوى السياسية الاسلامية الرجعية
سوف تسلب منهم السلطة بالدعم الأمريكي الغربي.
وقد تحققت كل تنبئتنا بكل حذائيره وتفصيله. وكما
أوضحنا فقد تمكنت القوى السياسية الاسلامية، بعد
الإطاحة ببعض الأنظمة المستبدية، من تحقيق الفوز في
كل البلدان المتحررة من مخالف أنظمتهم الاستبدادية
والصعود الى سدة الحكم. أما بهذا الخصوص فإتنا ما
زلنا عند توقعاتنا ونحذر الثوار السوريين واليمنيين
بان نفس السيناريوهات السياسية من الممكن ان
يتكرر عندهم، اذا لم تبادر الجماهير الثائرة في هذين
البلدين من تنظيم صفوفه في مجالسهم الجماهيرية
وتسعى جاهداً لاستلام السلطة السياسية.

بيان الحزب
حول الازمة الاخيرة بين ميليشيات
السلطة في العراق

تصاعدت مؤخرا الازمة
السياسية في العراق
وزيادة اعمال الارهاب
والقتل الجماعي في
بغداد واحتقان الأوضاع
في محافظة ديالى
والتراشق الاعلامي بين
"شركاء" ما يسمى هزلا
بالعملية السياسية. فمن
جانبه صعد نوري
المالكي رئيس الوزراء
الموقف من خلال طلبه
القاء القبض على طارق
الهاشمي نائب رئيس
الجمهورية وعضو
القائمة العراقية برئاسة
علاوي بنهمه دعم
الارهاب، في حين شن

علاوي وصالح المملك
في تصريحات جوابية
حملة مقابلة واصفين
المالكي بالدكتاتور
ومشبهينه بصادم حسين.
ورغم ان سبب الازمة
بين ميليشيات السلطة
يبدو ظاهريا انه جاء
متزامنا مع انسحاب
الجيش الامريكي، الا ان
هذه الازمة اعرق واقدم
من ذلك وهي تعود الى
ما قبل مرحلة
الانتخابات المهزلة التي
جرت وفازت بها القائمة
العراقية بنسبة اعلى من
الاصوات واططارها

ان الدولة الحاكمة
بالعراق هي دولة
ميليشيات وان عملياتهم
السياسية وشراكتهم هي
شراكة ميليشيات وتقسام
مغانم ومناصب. هذه
حقيقة بات يعرفها
الجميع والناس ترددها
في الشوارع. ولكن هذه
ص3

تفجيرات دموية تهز مدينة الثورة
في بغداد

مرة اخرى وضمن مسلسل الارهاب الذي يشهده العراق منذ سنوات من قبل
العصابات والتنظيمات الارهابية المجرمة فقد انفجرت عدة عبوات ناسفة ودراجات
نارية مفخخة قرب مسطر العمال في ساحة ال 55 وكذلك قرب مسطر منطقة الداخل
في مدينة الثورة في بغداد سقط خلالها العشرات من الابرياء من العمال وطلبة
وظليات المدارس المتوجهين الى مدارسهم صباحا في 2012 / 1 / 5 وكأول
تفجيرات اجرامية منذ بداية هذه السنة الجديدة ، فقد قتل في هذه التفجيرات العشرات
 واصابة عشرات اخرين واكثرهم من العمال الواقفين في مساطر العمل وكذلك
الطلاب والباعة المتجولين ، كما قلنا وتكرارا لما قلناه سابقا فان هذه التفجيرات
الاجرامية تقف ورائها من له اليد الطولى في السلطة الميليشياتية المنصبة في العراق
ونتيجة خلائتهم السياسية الهزيلة وتناغمهم على السلطة وثروات المجتمع وان تلك
المجازر ماهي الا محاولة لجر المجتمع بأسره الى حافة الانهيار وحرقة في دوامة
الطائفية والمذهبية ، ان هذه الحكومة الطائفية والقومية والعشائرية هي حكومة فاشلة
بكل معنى الكلمة وهي باتت قاب قوسين او ادنى نتيجة تسلطها على رقاب الجماهير
ص3

مقابلة نحو الاشتراكية مع عصام شكري حول تدهور الاوضاع الأمني في
العراق على خلفية انسحاب القوات العسكرية الامريكية من العراق

حكومة علمانية
لا شراكة طائفية



نحو الاشتراكية:

تزامنا مع انتهاء الوجود
العسكري الامريكي في
العراق زار المالكي امريكا
على رأس وفد حكومي
كبير، فما هو تقييمك لهذه
الزيارة؟ ولماذا دعي

المالكي لامريكا في هذا
الوقت بالذات؟ وهل تتوقع
عقدهم اتفاقات سرية
بخصوص الوضع السياسي
في العراق؟
عصام شكري:

اولا اود ان اوضح وجهة
نظري بشأن علاقة امريكا
بعد خروجها بالسلطة
الحاكمة في العراق. امريكا
تدعم المالكي بقدر تعلق
الامر بدوره في انجاح ابقاء
الأوضاع في العراق تحت
سيطرة الاحزاب الاسلامية
الموالية لها واحد اهم

الى ص 2

البيان التأسيسي

لمنظمة الحرية للطلبة وشباب العراق



تعاني شريحة الطلبة
والشباب في العراق من
الحرمان الشديد في جميع
المجالات ، كيقية شرائح
المجتمع، من شطف العيش،
والارهاب، والتعسف،
والقسيمات الطائفية والدينية
والعشائرية، ومن الحرمان
من حرياتهم وحقوقهم ،
وانسداد الافاق بوجوههم ،
والحرمان من القدرة على
رسم مستقبلهم، وقلة فرص
تطورهم ، ونقص الخدمات
الاجتماعية والصحية لهم،
وحرمان الفتيات من التعليم
والدراسة والثقافة والمشاركة
في الحياة الاجتماعية
الواسعة. ان الطلبة والشباب
بحاجة الى ممثل طليعي،
متمن، وانساني لهم يعبر عن
اهدافهم ويمثل مطالبهم في

الجامعات والمعاهد
والمدراس. ان الشباب
يشكلون شريحة كبرى
وواسعة محرومة في
المجتمع ولكن اصوات
الشباب والشابات مخنوقة
بالقمع والتمييز الاجتماعي
بينهم على اساس فرض

الهوية الدينية والطائفية او
القومية والعشائرية عليهم من
اجل تدمير نسيجهم المدني.
ان العراق اليوم يشهد نهوض
قطاعات واسعة من الشعب
تنهض من كبوتها الطويلة
للمطالبة بالتغيير والاحتجاج
الى ص 3

مقابلة مع حميد تقواني ليدر الحزب الشيوعي العمالي الايراني

حول الثورة المصرية



اجرت
المقابلة صحفية انترناشيونال
باللغة الفارسية العدد 432
وترجمتها الى العربية سمير
نوري.

انترناسيونال:

هذا الاسبوع شاهد العالم
الجرانم الوحشية للجيش
المصري. قطعوا اوصال
المتظاهرين بشكل جبان في

الشوارع. بتصورك الى اي
اتجاه يتجه الأحداث؟ و ما
هو مكانة الثورة المصرية؟
حميد تقواني:
الذي نشاهده هو تعميق
الاستقطاب الطبقي ومواجهة
صريحة ومباشرة بين
الثورة و الثورة المضادة في
الثورة والمجتمع المصري.
و هذا كان متوقعا. ان الثورة
المصرية بدأت ب شعار "

يجب يرحل مبارك" ولكن
من البداية كان واضحا ان
الجماهير يريدون ازاحة كل
النظام الذي كان يمثله مبارك
ويجسد مظهره الخارجي،
كما يحدث في كل الثورات
التي تنهض ضد المستبدين
السافرين والخشنيين،
تستهدف رأس الحكومة في
شخص الدكتاتور وفي نفس
الوقت برفع شعار " خبز ،
الى ص 2

مقابلة نحو الاشتراكية مع عباس كامل المتحدث الرسمي
باسم منظمة اتحاد ضد البطالة

حول تردي الاوضاع الامنية بعد
الانسحاب الامريكي من العراق



عباس كامل
Abbas_left@yahoo.com

نحو الاشتراكية:

بعد انسحاب القوات
العسكرية الامريكية من
العراق اتجه الوضع الامني
في العراق نحو مزيد
الاتحاد على اثر سلسلة
من التفجيرات التي رافقت
انسحاب القوات الامريكية.
فكيف هو الوضع الامني
حاليا" في العراق عموما"
وبغداد خصوصا" ؟ ولماذا
تدهور الوضع الامني في

العراق على هذا النحو بعد
عملية الانسحاب الامريكي؟
وما السبيل لتحقيق
الاستقرار الامني في
العراق في ظل الاوضاع
الحالية؟
عباس كامل:
نعم الوضع الامني تراجع
كثيرا في الايام السابقة وهو
ينذر بمرحلة حرجة تمر
على جماهير العراق
وخاصة بعد انسحاب
الجيش الامريكي ومن
استنتاجاتنا للوضع وقراءتنا

للاوضاع الامنية ستتفجر
في ظل هكذا ظروف غير
اعتيادية وهو ان الامن في
العراق ضعيف ، صحيح
ربما للناظر يقول ان
الجيش منتشر في كل مكان
والسيطرات والشرطة الخ
من القوى الحكومية ولكن
هذا لايدل على ان هؤلاء
قادرين على مسك زمام
الامور ففري يوميا هناك
قتل وسيارات مفخخة يذهب
فيها عشرات الابرياء من
ص3

عاشت الاشتراكية

الى ص 3

حرية، كرامة انسانية" اعلنوا ماذا يريدون. و في الجبهة المعادية في جبهة الثورة المضادة التي تشمل الجيش، والدول الغربية، والاخوان المسلمين والقوى البرجوازية الأخرى في المعارضة و في الحكومة) سوعا لاعلان انتهاء الثورة بعد رحيل مبارك و الحفاظ على العمود الفقري للنظام الحاكم و حتى ببقاء المسؤولين النظام البائد. اخذ الجيش بشكل ظاهري في المرحلة الأولى موقف حيادي حتى تستطيع ان تلعب دوره بعد رحيل مبارك و يسيطر على السلطة و القوى الرجعية مثل اخوان المسلمين كانوا يتماشون مع الأوضاع حتى في غفلة الشوارع يحصلون على سهم في لعبة إعادة تشكيل الدولة.

ان تقدم و تعميق راديكالية الثورة اليوم لن يفسح مجالاً كثيراً امام هذه الأعباء و المناورات للثورة المضادة. وفي المرحلة الثانية للثورة التي بدأت برجوع الجماهير الى ساحة التحرير في 18 تشرين الثاني و برقع شعار "يجب طنطاوي ان يرحل" كان جوابا جسورا للانتخابات والمناورات الانتخابية والاخوان المسلمين والقوى الأخرى من الموالين للديموقراطية ومخالفين للثورة، هي تقدمت معها اخرى للثورة لتتمير النظام الموجود في مصر. ان الجيش في

مصر ليس فقط وسيلة قمع بل مثل الحرس الجمهوري الإسلامي الأيراني يشكل جزئا مهما من السلطة السياسية و الاقتصادية الحاكمة. ازاحة الجيش من السلطة يدمر مجمل بناء النظام الحكومي في مصر ان هذا واضح للطبقة الحاكمة المصرية - و الدول الغربية و الثورة المضادة العالمية و واضح ايضا للجماهير التي اعلن بان طنطاوي يجب ان يرحل. برقع هذا الشعار في ميدان التحرير بشكل عملي انتهى اسطورة" الدولة الانتقالية" و "المسؤول عن اجراء الانتخابات" و تبادل السلمي للسلطة" من الآن فصاعدا انتهى مرحلة المجاملات. بدأ المرحلة الثانية للثورة بأعتراض ضد الاعلان عن السيادة المطلقة ل" المجلس الأعلى للقوى المسلحة"، لمواجهة هذا التقدم بدأ الرئيس الجنزوري الذي كان رئيسا للوزراء من سنة 96 الى سنة 99 في عهد مبارك بمهاجمة مباشرة ضد الجماهير. ان الكابينة الجديدة هي كابينة القمع. مرحلة التوهامات، او بالأحرى مرحلة فتح الحساب للرجعية بوجه التوهامات، انتهت، الذي اليوم نشهده هو ظهور الثورة المضادة في قيافته الواقعية بمعنى ظهورهم في قيافة الأداة المعمية و القتل الجماهير و اداة عرق الثورة في دماغها.

تتمة ص 1...حكومة علمانية لا شراكة طائفية...

علاوي خطر عليها ليس لانه وطني غيور و "عراقي" بل لانه يريد ان يلعب دور رجل امريكا القوي. ويمكن تعقب جواب امريكا للمالكي في زيارته الاخيرة ربما من تصريحات السفير الامريكي في العراق جيمس جيفري حين قال لصحيفة USA today اما معناه ان القضاء العراقي يقدم مسالة الهاشمي بشكل مغفول وغير مناسي ويجب ان يحل العراقيون الامور بانفسهم وهكذا. اجابة واضحة في صالح المالكي. وينظري، في هذه المرحلة فان المالكي وما يمثل من خط سياسي مفضل لدى امريكا لتمثيل مصالح البرجوازية في العراق والشروط المناسبة للعب هذا الدور وهي كما اشرت قوات اتصال و علاقات مع الجمهورية الاسلامية وكونه في نفس الوقت موالى للغرب وينفذ مصالحهم. المالكي بالنسبة لامريكا "هون الثور" ولكن ليس ثمة بديل اخر. فعلاوي لا يمتلك تلك المؤهلات بسبب ايران من جهة وبسبب ارتباط اعضاء قاتمته بتحالفات اليعنيين السابقين مع تنظيمات القاعدة و ضلوعهم بالارهاب. وكما يقال في العراق فان هذا واضح ولا يحتاج "روحة للقاضي".

فقط اود ان اشير الى نقطة وهي اننا في بياننا الاخير (المنشور في العدد 149) اشرنا الى ان البرجوازية في العراق لا تريد تسليم المالكي رايتهما وهذا صحيح قدر تعلق الامر بصراع هذه القوى على السلطة في العراق. اما البرجوازية العالمية وامريكا فليديها حساباتها الاوسع وهي تريد ان تنجح نموذجها الفاشل باي ثمن وتتجنب احتمال انزلاق اوضاع العراق واندحارها في "حصان" الجمهورية الاسلامية.

نترناسيونال: لتقدم الثورة الى الامام في مصر برأيكم يجب ان تشير الى اية نقاط، و ما هو نداءكم؟

حميد تقواني: المعضلة الأولى و تصور الكل يوافقونني بان الثورة لا راس لها، محروم من قوى منظمة و معروفة له القدرة على القيادة و التنظيم، يجب ملاً هذا الفراغ بسرعة. ولكن براي فهم هذا النقص الاساسي لا يزال لا يقول لك شيئا عن اجتيازه. السووال الاساسي هي كيف يظهر القيادة؟ للايضاح بايمكانك ان تطرح الموضوع بهذا الشكل، لو كان هذا القيادة موجودا ما هو العمل الذي يجب ان يقوم به او يطرح اي شيء؟ الاجابة على هذا السووال هو الاجابة على خلاء القيادة و بالاجابة على معضلات الثورة و الموضوعات المتنوعة التي تطرحها الثورة بشكل مستمر و مداوم تجسد وجودها و لهذا اي قوى يدعي انه قائد الثورة يجب في خطواتها الأولى ان يجب على قضائها الثورة حتى يصل الى موقعية قيادة الثورة.

بوجهة نظري ان الحلقة الأصلية ومفتاحية في الثورة المصرية هي قضية الدولة، اني لا اقصم مجرد ازاحة الدولة الحاكمة. هذا شيء لا يقبل

الجدل انه يشكل محتوى كل ثورة و في مصر ايضا نفس الشيء كما اشرت اليه من قبل ان الخلاص من الدولة الموجودة كان يشكل هدفا مباشرا للجماهير. اني اؤكد على نفي الدولة بعنوانها مؤسسة مسلطة فوق رقاب الجماهير و مستلزماتها يعني نفي البيروقراطية و الديمقراطية و الديموقراطية المسلحة و السيطرة على الجماهير. هذا المعاداة الأساسية للدولة بوجهة نظري يشكل الخصيصة المهمة للثورة المصرية و الثورات الأخرى في المنطقة مقارنة بالثورات الماضية. هذه الخصيصة حتى تراه في حركة الاحتلال و تسع و تسعين بالمائة في الغرب.

ان تكوين حركة عالمية كهذا ليس شيئا تصادفيا. ان خصوصيات رأسمالية عصرنا في مصر بوجهة نظري ان احتلال التحرير بعنوانه الشكل المسيطر للنضال في نفسه يبين النفي العملي للسلطة الحاكمة و اجزائها من البيروقراطية و البرلمان. الجماهير احتلوا الساحة المركزية في المائة و خلق تسع و تسعون و الخ لها دور مصري في تكوين هذه الحركة. على المستوى العام يجب ان نقول ان التقتشف الاقتصادي و السلطة الأحمدودة لرأسمالية السوق الحرة اليوم اصبح مسالة عالمية،

والجماهير تعرف هذه الحقيقة. فالمجتمع يترشح على شفير الاقتتال الطائفي. ولكن سبب هذه الكارثة هي السلطة نفسها. كيف تجيب السلطة على ما تقوم به هي نفسها من حفر للخناق الطائفية؟

ان بطش و تفرد المالكي ومحاولته فرض هيبة الدولة لن يجيب نتيجة برأيي. فالمالكي ينتمي الى حزب طائفي-اسلامي يخضع لنفس الشروط السائدة و نفس المعادلات الطائفية والدينية والعشائرية والمحاصصاتية. المالكي لا يمثل حلا وهو غير قادرة على التحول من شخصية طائفية لحزب اسلامي يعتمد على الشحن الطائفي لرجل دولة بالمعنى المني. ان الحل برأيي ليس بيد هؤلاء بل في مجئ حكومة علمانية. الطبقة الحاكمة في العراق ليس لديها اليوم بكل احزابها الدينية والعشائرية والقومية اي بدائل علمانية. ان علاوي يفسر بطش المالكي بانه بطش طائفي وهو محق. ولكنه هو نفسه لن يستطيع مطلقا الخروج عن ممارسة البطش الطائفي لو استلم السلطة، فهو جناح من السلطة الطائفية وليس من خارجها. انهم باختصار عاجزين تماما وعليهم ترك السلطة لانهم سيجرون العراق الى كوارث اكبر واكثر رعبا.

نحو الاشتراكية: كما هو معروف لقد هرب معظم رموز القانمة العراقية الى كردستان العراق، على خلفية تلك الأحداث، ومن هناك واثاء مؤتمراتهم الصحفية، أكدوا بأن حملة المالكي على العراقية وقضية اتهام الهاشمي هي قضية سياسية وليست قضائية. اتم في الحزب الشيوعي تقميمون ادعاءات كلا الطرفين بخصوص هذه القضية؟ وبعقباتكم الى

توجيه النقد السياسي لذلك تعني نفي الدولة المؤسسة الحكومية المحافظة على هذه السياسات و تحويله الى قضية عالمية، و هي نفس هذا الواقع التي ارغم عمال و جماهير ويسكونسين و اوكلاند و نيويورك و مدريد و لندن و اثينا و تل ابيب على الوقوف الى جانب الجماهير القاهرة و بنغازي و دمشق و صنعاء. يجب تسمية هذه الحركة الغير المسبوقة و العالمية الحركة العالمية"للاحتلال". احتلال العالم التي تحت سيطرة الواحدة من المائة من قبل تسعة و تسعون بالمائة من الجماهير.

اني فتحت هذه الموضوع في كتاباتي الأخرى من قبل _ و لا يزال يجب ان نكتب اكثر عن هذا الموضوع _ ولكن بما يخص هذا الموضوع عن الثورة في مصر بوجهة نظري ان احتلال التحرير بعنوانه الشكل المسيطر للنضال في نفسه يبين النفي العملي للسلطة الحاكمة و اجزائها من البيروقراطية و البرلمان. الجماهير احتلوا الساحة المركزية في المائة و خلق تسع و تسعون و الخ لها دور مصري في تكوين هذه الحركة. على المستوى العام يجب ان نقول ان التقتشف الاقتصادي و السلطة الأحمدودة لرأسمالية السوق الحرة اليوم اصبح مسالة عالمية،

الوصول الى مطلب معين كرحيل مبارك. كما شاهدنا بعد تسعة اشهر من رحيل مبارك بدأ المرحلة الثانية للثورة باحتلال التحرير مرة اخرى. و تحول هذه النموذج لاحتلال الشوارع و الساحات و المنتزهات الى شيء رايح في النضال ليس فقط في ثورات المنطقة و انما في الحركة المناهضة للرأسمالية تسع و تسعون بالمائة في الغرب. نفس هذا الأحتلال تبين خصائص معاداة سيطرة الدولة. هذا الشكل من الأعتراض في وجهة نظري بمثابة نقد و نفي عملي لسلطة الدولة الفوقية و ما وراء الجماهير حتى لو كان الثورة نفسها لم يعلن هذا بصراحة و لم يكن واضحا و شفافا لنشاطها و لم يصيغوا هذا المطلب في هكذا صياغة ولم يعلنوا عنها. كما قال ماركس في التغييرات التاريخية لا يمكن تقييم الأحداث على ما يقولون الناشطين، كتقييم الأفراد عن انفسهم. فقط حزب او قوة سياسية تستطيع ان تكون قيادة لهذه الثورات قبل كل شيء لها وعي بهذه الواقع و يعتبرها نقطة قوتها وعزيمتها. نفس هذا ان محتوى و خصائص الثورات المعادية للدولة و ايضا الحركة الأعتراضية المناهضة للرأسمالية في الغرب لم تبين بشكل واضح و شفاف و لم تأخذ

اين ستسير ما يسمى بالعملية السياسية في العراق ومصير حكومة "الشراكة الوطنية" ؟ وهل هناك امكانيات موضوعية في ظل الأوضاع الحالية ان يتحقق الاستقرار الامني والسياسي في العراق؟

عصام شكري: حزبا لا ينظر باي تمييز الى اي من هاتين الكتلتين (دولة القانون و العراقية) وقد اتهمنا كلا الطرفين بالتسبب بالانهيار الامني والسياسي في العراق و بانهما قوتان طايفيتان داخل نفس المعسكر. كلا الطرفين مسؤول عن ما يحدث وعن الجرائم والارهاب وتبادل الاتهامات والتخندق الطائفي لانهما ببساطة يشكلون اقطاب لنفس السلطة الاسلامية الطائفية والقومية. المالكي يمثل جهة طائفية تلعب على وتر الشيعة والمظلومية الشيعية من "جور" السنة ل 1400 سنة، وعلاوي وتحالف من البعثيين السابقين والاسلاميين السنة يحفزون المشاعر المنحطة بان السنة يتعرضون للتميضية والاعتقالات وان ليس لديهم حصص كافية في السلطة وهكذا... كلا الطرفين يشحن في نفس الاتجاه ويصب النفط على نار الحقد والتفكر الطائفي بنفس الدرجة والنوعية. ان مصالح هذه القوى تتناقض بشكل مستقيم مع مصلحة الجماهير وسلمها وامانها ومواطنيتها. ان كلا الطرفين ادعاء المواطنة والمواطنين واعداً

ان توصيف هذه السلطة بحكومة الشراكة الوطنية هو بحد ذاته يشير الى خلل جوهري في هذه السلطة لانه مفهوم قائم على اساس التعريف الطائفي للسلطة وليس التعريف السياسي. بنظريهم الشراكة ليس شراكة و تحالف احزاب

نحو الاشتراكية: كما هو معلوم ان القوميون الكرد اقرب الى الاسلام السياسي الشيعي منهم الى الاسلام السياسي السنني ، فلماذا هذه المرة صبت كل تصريحاتهم ومواقفهم مسعود البارزاني حول الازمة السياسية والامننية الحالية لصالح الاخير اي السنة ؟ وهل تعتقد بان هذه المواقف جاءت من

اطار برنامج او لائحة سياسية تنبع عن عدم وجود استعداد نشط لحزب سياسي او قوة سياسية طليعية في هذه التحولات. قيل كل شيء ان مهمة قوى طليعة تتمحور في اعلان هذا النقد السياسي و تغييره الى برنامج و لائحة لخلق للسياسي و الاقتصادي للبرجوازية و كسب السلطة السياسية، او بعبارة ادق لتنظيم الجماهير بصفتهم سلطة سياسية.

واضح فقط ان الشيوعيين امثال الشيوعيين العماليين لهم القدرة على لعب هذا الدور. ان الثورة المصرية في حاجة ماسة لهكذا قوة لكي تتقدم اكثر واكثر للوصول الى الانتصار النهائي.

انترناسيونال: ما هو اجندة الحزب الشيوعي العمالي الايراني للدفاع عن الثورة المصرية و ماذا بإمكانه ان يفعل؟

حميد تقواني: انه واضح ان ميدان نصالنا المباشر هو المجتمع الأيراني و لذلك مع الأسف اننا لا نستطيع ان نلعب دورا مباشرا و قياديا في التنظيم العملي في الثورة المصرية. ولكن هذا لا يعني باننا اننا ليس لنا اي تأثير او اي مهمة. نحن نستطيع و من واجبا ان ندعم مكانية الشيوعية العمالية في هذه الثورة و نجلب التعاطف و التوجه

منطلق الخوف على مستقبلهم ومصيرهم السياسي ؟ وهل فعلا هناك مساعي ونية لتحول المالكي الى دكتاتور اسوة؟ بصدام حسين؟

عصام شكري: الحقيقة اني لا ارى الامور هكذا. فالقوميون الكرد كما كل الساسة الحاليين ليس لديهم مواقف مبدئية بل هم يغيرون مواقفهم حسب مصالحهم الخاصة. برأيي ان القضية ليست شيعة وسنة (والا وقعنا في نفس معادلاتهم) بل فيما يمكن ان يقدمه القوميون الكرد لمنع الانهيار سيحلب لهم الدمار هم ايضا فهم شركاء في السلطة الحالية (المركية) وليسوا خارجها او متفرجين. القوميون الكرد لا يريدون اكتشاف الاوراق او محاكمة اراهميين او فتح ملفات وتعميق الصعد داخل السلطة بين قوى الاسلام السياسي الشيعي والسنني - البعثي لان الصعد ان توسع سيمر عبرهم هم وسيشق هذه القوى نفسها. من هنا موقفهم التوسطي وبرأيي لا علاقة له بكون هذا شعبي او سنني و انهم ميالون للشيعة اكبر من السنة. انهم يريدون وقف تفكك السلطة الذين هم احد اركانها ويعرفون جيدا موقعية المالكي لدى امريكا وايران.

نحو الاشتراكية: في اخر تصريح للمالكي اكد فيها بانه اذا استمر لمقاطعة وزراء العراقية لحكومة، فهدد بانه سيتوجه لتشكيل حكومة الاغلبية. فهل يوسع مثل هذه الحكومة ان تعالج الازمة السياسية مناطق الحكومة المستمرة في العراق؟ وبماذا سيختلف هذه الشكل منالحكومة عن بقية الحكومات؟

نحو الاشتراكية: على اثر حملة المالكي تدهور الوضع الامني بشكل ملحوظ في بغداد وبقية مناطق العراق واصبح الجماهير في حالة رعب وترقب، فبأي موقف سياسي ستواجهون ما

الشيوعيين الثوريين الى النقاط التي وضحته و ماذا في استطاعتنا ان ننجزه. ان علمنا هو التواصل مع التماس المباشر مع الثوريون في مصر عن طريق الحزب الشيوعي العمالي اليساري العراقي، و ترجمة ادبيات الحزب حول ثورة مصر و التحولات الحالية العالمية باللغة العربية والانجليزية و نزيد من فعاليتنا في الميديا الاجتماعي حول ثورة مصر و المسائل المرتبطة بهذا الثورة.

هذا هو الطريق الذي يقوي الشيوعية العمالية في مصر و في المنطقة و يهيأ الأرضية لخلق قيادة الثورة. نحن لحد الآن خطونا خطوات في هذه الميدان ويجب ان نعمل بشكل اوسع و نشطر. و لكن يجب ان نتدخل بشكل واسع بمقياس ماركو في العمل. و باستطاعتنا مثلا ان ننظم سيمنارات و تجمعات على المستوى العالمي حول مسائل ثورات المنطقة و ايضا حول حركة التسعة و التسعين في المائة و نجلب توجه الثوريون في مصر و في المنطقة نجلب نظار الافكار العمومية للعالم الى المسائل العقيدية و طريق تقدم الثورات و الاعتراضات المناهضة للرأسمالية الحالية. اتمنى ان استطيع في القريب العاجل ننظم هكذا نوات و سيمينارات.

عصام شكري: ان الاغلبية بنظر المالكي تعني اغلبية الطائفة. ان المالكي يحكم كونه طائفي ومرتبئ اساسا بحزب ديني طائفي ويلعب على الوتر الطائفي فان الاغلبية التي يتعزز عليها هي الاسلام السياسي الشيعي وهذا هو "المكون" الاساسي للحكومة الحالية. ولكن هل يستطيع

الاسلاميون الشيعة ان يديروا الامور لوحدهم دون الاسلام السياسي السنني او القوميين العرب؟ لو كان ذلك ممكن فلم كل هذه "الروحة" ؟ ولم لم يستفردوا بالسلطة من الاول ؟. ها نحن نرى جواب الاسلام السياسي السنني في التفجيرات المروعة الاجرامية الاخيرة، وهو مايزال يريد ان يثبت انه قادر على خلخلة الاوضاع بشكل جدي ويذهب الى حدود قتل الاف الاطفال و النساء في سبيل الحفاظ على سهمه في السلطة. هذه هي معتلتهم الاساسية - الصراع الطائفي سواء جرى او توسع سيمر عبرهم هم وسيشق هذه القوى نفسها. من هنا موقفهم التوسطي وبرأيي لا علاقة له بكون هذا شعبي او سنني و انهم ميالون للشيعة اكبر من السنة. انهم يريدون وقف تفكك السلطة الذين هم احد اركانها ويعرفون جيدا موقعية المالكي لدى امريكا وايران.

نحو الاشتراكية: على اثر حملة المالكي تدهور الوضع الامني بشكل ملحوظ في بغداد وبقية مناطق العراق واصبح الجماهير في حالة رعب وترقب، فبأي موقف سياسي ستواجهون ما

تتمة ص 1... الافتتاحية

ولكنه على الرغم من كل ذلك فإن تلك القوى السياسية الإسلامية البربرية التي سلبت السلطة من الجماهير هم أمام احتمالين لا ثالث لهما، فأما النزول عند الرغبة الجماهيرية وعند الإرادة

الجماهيرية والعمل باتجاه تحقيق كل التطلعات الجماهيرية وكسل أهدافهم ومطالبهم الإنسانية، وهذا أمر غير ممكن على الإطلاق بسبب الطبيعة السياسية للقوى الإسلامية القائمة على أشد ايدولوجية

سياسية رجعية" وجموداً" ومعاداة" للانسان بكل حيثياتها وتفصيلها السياسية والفكرية. واما الاستمرار على نفس طريقة الحكم السياسي الاستبدادي السابق ارضاء" لآسيادهم في الغرب وللطحالب

المتسلقة في بلدانهم. وفي هذه الحالة سيرون بأم أعينهم الى أي منقلب سيقبلون وعندئذ سوف لن يكون مصيرهم أفضل من مصير القذافي وبن علي ومبارك، لأن تلك الفترات التي كان الجماهير ترعك للأنظمة

الاستبدادية بسبب دموية وقمع تلك الأنظمة، قد ولت والى الأبد. وليعلم هؤلاء الرجعيين والوحوش البشرية بأنه عندما التفت الناس حول سلفهم موسى ضد الفرعون في الأزمنة الغابرة فإن حكماء ذلك الزمان

قد أكدوا بأن ما حصل لم يكن حباً" بموسى، بل كرها" بالفرعون! والان نحن نقول لهم نفس الشيء، حيث أنه عندما صوت لكم الجماهير في الانتخابات، لم تكن حباً" بكم، بل كرها" بكل القوى السياسية

المدافعة عن النظام الرأسمالي. وان غداً" لناظره قريب!.

تتمة ص 1... البيان التأسيسي لمنظمة الحرية لطلبة وشباب العراق

على الوضع المأساوي. لكل الاسباب والمعطيات السابقة الذكر، قررنا نحن مجموعة من طلبة وشباب وشابات العراق تأسيس منظمة الحرية للطلبة والشباب العراقي.

المبادئ العامة

تمثل المنظمة طلبة وشباب العراق وهي صوتهم المطالب بالتغييرات والتحسينات على اوضاعهم الطلابية الاكاديمية واوضاعهم العامة؛

تناضل المنظمة من اجل

المطالبة باقصى المطالب تحررية وتقدمية وانسانية للطلبة والشباب. تعمل المنظمة على نشر وترويج مبادئ التحرر والمساواة والعلمانية داخل الاوساط الطلابية والشبابية

تعتبر المنظمة نفسها جزءا مقدما من الحركة الانسانية المطالبة بالمواطنة والمساواة الكاملة بين الجنسين وفصل الدين عن الدولة وحماية الشباب من تعسف السلطة الحريات المدنية واعتماداتها وتوفير اقصى الحريات المدنية والفردية والاجتماعية للطلبة

والشباب كحرية التعبير، والتجمع، والتنظيم، والنشاط السياسي الحر.

الاهداف العاجلة

تمثيل مصالح الطلبة والشباب في العراق لتحسين حياتهم وتوسيع افق تجاربهم وتعميق مساهمتهم في المجتمع من خلال المزيد من الحريات والحقوق لهم.

الدفاع عن المطالب الانبية الملحة للطلبة والشباب وخاصة فيما يتعلق

بتوفير مخصصات دراسية لطلبة المعاهد والجامعات، وتحسين اوضاع طلبة الاقسام الداخلية وتوفير الخدمات الاساسية والوجبات الغذائية الصحية والدفاع عن حق جميع الطلبة بالالتحاق بالبعثات الدراسية على اساس متساوية غير دينية ولا عرقية ولا على اساس الجنس.

المطالبة بتطبيق مبدأ الدفاع عن حق الفتيات بالمساواة الكاملة بالشباب في جميع المجالات داخل

وخارج المؤسسات التعليمية بما فيها المساواة في حريات الملبس والتجمع والاختلاط والتعبير عن الرأي وبقيّة الحقوق المدنية والفردية

منع دخول الميليشيات والتنظيمات المسلحة سواء كانت داخل او خارج السلطة للحرم الجامعي او داخل المعاهد والمدارس

العمل على اصدار قانون تقديمي وعصري للشباب والطلبة في العراق يفرض تغييرات جذرية على اوضاع الطلبة والشباب

ويوفر اوسع الحقوق لهم

الدفاع عن حق الشباب الذي دفع لترك مقاعد الدراسة من اجل العمل لاعالة عوائلهم في اكمال تعليمهم، ومساعدتهم في الرجوع الى قاعات الدراسة من خلال مطالبة الدولة بتوفير مخصصات مالية مجزية لعوائلهم

يا طالبات وطلاب العراق، شابات وشبابه، تدعوكم منظمة الحرية للطلبة

والشباب العراقي الى الانضمام لها من اجل تقوية تياركم الشبابي الانساني المتحرر، من اجل قدرة اكبر لكم لتحقيق امالكم وتطلعاتكم واعلاء صوتكم، من اجل تحرككم وانفتاحكم وتقوية امالكم بمستقبل اكثر انسانية واكثر مساواة واكثر تمدن ومن اجل غد افضل.

منظمة الحرية للطلبة

وشباب العراق
2011\12\17

تتمة ص 4... لقاء "الحوار المتمدن"

العديد. هذا ممكن ولكن تشكيل جبهة عومية يسارية حول ماذا ؟. لخوض الانتخابات؟ ومن قال ان اليسار كله متفق على خوض الانتخابات؟ نحن مثلا خالفنا الانتخابات في العراق وكان هناك حزب اخر قريب لنا موافق على الانتخابات ! كيف الحال هكذا مع احزاب اخرى كانت تجلس على كرسي ستمتها السلطة (كراسي شيعية !!). ما هي سياسات تلك الجبهة حول الالاف من المسائل في المجتمع ؟. برأيي هذا طرح مثالي ويريد ان يتجنب المسألة الاساسية. هل هذا اليسار يريد النضال من اجل الاشتراكية في العراق؟ برأيي كلا. اليسار عموما لا يريد الاشتراكية بل حتى مطالبه العلمانية مسألة له هو حقوق الانسان (انسان فويرباخ) و"دمقرطة" الممارسة السياسية. الجبهة التحالفية لن تكون اكثر من ساحة صراعات ايدولوجية لمثقفين حول مسائل "الديمقراطية" والتعددية والشفافية او ماذا قال بليخانوف وكيف ان خروتشوف خائن وان العراق شعب مسلم ولا يجوز المس بتقليده مهما كانت متسخة وكيف وأين ستنصب قنود "الهريسة والقيمة" في المناسبات الدينية لكي يقبل الشعب باليسار!!.

البرجوازية لصفوفها وارجاع شرعيتها التي هزها اعصار الجماهير في ساحات التحرير. هدفى ان يسيطر العمال على السلطة السياسية وبعلموا الاشتراكية وليس ثمة عملية سياسية منظورة قادرة على تحقيق ذلك. ادعوا الى ادامة الثورة.

الحوار المتمدن:

القوى اليسارية في معظم الدول العربية تعاني بشكل عام من التشتت. هل تعتقدون ان تشكيل جبهة يسارية ديمقراطية واسعة تضم كل القوى اليسارية والديمقراطية العلمانية ببرنامج مشترك في كل بلد عربي، مع الإبقاء على تعددية المنابر، يمكن أن يعزز من قوتها التنظيمية وتأثيرها الجماهيري؟

عصام شكري:

التحالفات بين قوى اليسار، حتى بين قوى اليسار العمالي وغير العمالي واردة، ولكن حول نقاط محددة، مثلا الوقوف بوجه قانون اسلامي او رجعي ضد المرأة او ضد هجمة اسلامية على حقوق الشباب او الطلبة (كما يحدث الان في العراق ضد الطالبات في تحجيبهن من قبل نوري المالكي وحزب الدعوة الاسلامية)، او من اجل التنسيق لتظاهرات او القيام بفعاليات حول مسائل الحريات السياسية او اطلاق سراح قادة عماليين او سجناء سياسيين او وقف الاعدامات او التحجيب الاجباري للنساء او غيرها

التتمة في العدد القادم

لجنة تنظيمات بغداد
للحزب الشيوعي العمالي
اليساري العراقي
2012 / 1 / 5

الحزب الشيوعي العمالي اليساري الخزي والعار للقتلة والمجرمين لا للحكومة الاسلامية والطائفية والقومية.

عاشت ارادة الجماهير

تتمة ص 1... مقابلة مع الناطق الرسمي باسم منظمة اتحاد ضد البطالة في العراق

العمال وطلبة المدارس والنساء والاطفال في الاسواق والاماكن العامة بل حتى في المناطق السكنية وتهديم بيوت المواطنين ، هذا يدل على شقين اولهما هو الصراع بين الكتل السياسية على السلطة والتسقيط السياسي فيما بينهم والتناغم على السلطة وثروتا المجتمع ، وكل الثروات اليوم بيدهم تسرق وتهرب الاموال والمواطن او بعض المواطنين ليست لديهم ثمن وجبة يتناولونها ونحن نعرف كم اعداد ونسب الفقراء والمحتاجين في حين ان القوى هذه هي من تنتفع بهذه الثروات هم حواسيهم من المنتفعين ناهيك عن عدم تمتعهم بالكفاءة بإدارة المجتمع. اما الشق الثاني فهو ضعف الاجهزة الامنية واختراقها من قبيل العناصر المجرمة وهذا ان دل على شيء فانه يدل على ضعف هذه القوى والعناصر الامنية وعدم كفاءتها لحماية المواطنين وممتلكاتهم وعلى اية حال ارجع لسؤالك فان الوضع بشكل عام لا يبشر بخير ويوميا هذا الصراع والتغالط بين تلك القوى مستمر والخاسر الوحيد في هذا هو المواطن بالتأكيد ، لذلك فان انسحاب القوات

الامريكية تحول من فرحة لكل المواطنين بعد تسعة سنوات من الحطام والقتل والاعتقالات من قبل هذه القوات الى حزن يخيم على المجتمع بسبب هذه القوى الحاكمة اليوم وتلاعيبها بمصير ومقدرات المجتمع والناس في كل مكان ، بسبب هذه الاحزاب والقوى المشاركة بالسلطة يصفى ويقتل الابرياء ، ان مشاكلهم واختلافاتهم تعكس الحال على البسطاء والابرياء فيسبب خلافاتهم وفوضيتهم وكشف اوراق الاخر تجاه الاخر من قتل وتصفية هذا بحد ذاته يربك الوضع الامني وينعكس سلبي على المواطنين ، لذلك سوف لن يستقر الامن ولتتقدم الحياة خطوة مادامت هذه القوى السياسية موجودة على رأس الهرم وزيادة خلافاتهم ومن هذا نقول ان الامن والاستقرار يأتي بعد رحيل هذه القوى والاحزاب الاسلامية والقومية المتناغمة على السلطة وان يحل البديل الانساني بدلا عنهم وهو بأقامة حكومة علمانية غير دينية وغير قومية وغير طائفية فهذا هو الحل وخلص المجتمع من هذا الطيش السياسي الحالي ويخلفه لن يتقدم العراق ولو خطوة واحدة الى

عباس كامل:

اليوم في العراق الوضع ايضا وكما عهدناه دوما هو وضع ماساوي وغير مجدي لكل المواطنين وان خطورة الموقف تتصاعد فلا امل يوجد للمجتمع بسبب القوى السياسية الحالية وكما قلت سلفا لهذا تجد ان الكثير من المنظمات الجماهيرية والعمالية تناضل من اجل حرف مسار الاوضاع لصالح الجماهير ومنها منظماتنا منظمة ضد البطالة كونها منظمة جماهيرية وقريبة من هموم المواطنين وخاصة الفقراء منهم والطبقة المسحوقة او الغالبية العظمى منها وهم العمال العاطلين عن العمل والشباب والشابات وكل فئات المجتمع برجاله

ونسائه ، نحن نناضل من اجل مجتمع متساوي وخالي من الامراض التي جلبتها اميركا ومرتزقتها ومن اصطف جانبها ومن كل القوى التي تدعي بالوطنية والحرص على المجتمع العراقي ، نحن اليوم نناضل من اجل توسعية المواطنين بأن هذه الاحزاب والقوى السياسية الحالية ليس بيدها الحل وان الطريق مغلق امام الجماهير بسبب هذه القوى ووجودها عليه ان البديل اليوم بات بيد الجماهير نفسها ، بيد العمال وبيد الشباب والنساء والكادحين والعاطلين عن العمل وكل فئات المجتمع من المحرومين والتواقين الى الحرية ومن هذا المنطلق نحن نطالب وطلبنا هو ليس بمثابة التوسل او شي من هذا وانما هو حاجة ملحة وفورية ان تسمع الحكومة الى مطالب المواطنين وان تنتبه الى هموم ومطالباته بدلا من القيل والقال فيما بينها وتصعيد موقف العداء والكره والاقتيال على حساب ارواح وممتلكات الناس ونحن نناضل من اجل بناء مجتمع اعتيادي ، مجتمع خالي من الفقر والمرض والتسول والبؤس ، نناضل من اجل بناء الانسان ومن

اجل الخبز والكرامة له وسوف نصعد من هذه الجبهة العريضة من خلال هذا النضال الانساني ونجبر كل من يريد ان يستعمل المواطنين بروح بشرية ونزھق ارواحهم الى الانتباه والحذر من ان المواطنين هم اصحاب القرار والتأثير وهم من يقررون اخيرا وان ثرواتهم يجب ان تكون بيدهم لا بيد فئة معينة ، ان عسكرة المجتمع بهذا الشكل امرا مرفوض يجب ان يكون هناك عمل منسق ومنظبط يحمل على عاتقه حماية المواطنين من الاعتداءات والقتل والارهاب ، ان تصبح المسار يجب ان تتحملة الحكومة وان تبدأ من الان وان تكون مشغلتها الاساسية هي حماية ارواح المواطنين وان خلافاتهم يجب ان تكون بعيدة وخارج دائرة امن المواطن ومعيشتة ، ان منظمة اتحاد ضد البطالة ومعها كل المنظمات ذات الشأن تأخذ على عاتقها هذه المسائل ونحن نحاول ان نحرف المسار لصالح الجماهير وتطلعاتهم وحريرتهم من اجل مجتمع طبيعي خالي من القتل والارهاب والجور والانتهاكات

نحو الاشتراكية: هل تتوقعون انتم في

منظمة اتحاد ضد البطالة المزيد من الترددي الامني للاوضاع الامنية في العراق، أم العكس؟ لواجهة كل الاوضاع والاحتمالات التي قد تواجهكم اثناء نضالكم ضد الاوضاع القائمة؟

عباس كامل:

بالتأكيد الوضع الامني وضع مخيف للمواطنين وهو صعب للغاية ولا يبشر بخير فامن المواطنين معرض يوميا للمخاطر. اليوم الناس تخاف ان تمشي بالشارع خوفا من انفجار سيارة مفخخة او عبوة ناسفة او اطلاق نار عشوائي من قبل العصابات الاجرامية وفي كل مكان في الشارع او الاسواق او المدارس والجامعات او مساطر العمال ومن هذا المنطلق وعلى هذا الاساس نرى ونتوقع المزيد من المشاكل والمضايقات والاعتداءات الامنية وزهق الكثير من ارواح الابرياء ، اما من جانبنا وكناشطين عماليين فنحن مستمرين بعملنا ونشاطاتنا رغم كل الظروف ورغم كل

التتمة في العدد القادم

تمنع ذلك من الحداث. ولكن كل المؤشرات، من الوضع العام في المنطقة الى وضع مصر وتونس وليبيا.

سنة 2012 ستكون سنة ثورية مفعمة كسابقتها وستعزز ارادة الجماهير اكثر للتخلص من هؤلاء

علمانية لامكان للدين ومسخره (الطائفية) فيها.

الحركة الثورية برأبي لم تنتكس بل هي في حالة كمون وانتظار اللحظة المناسبة. السلطة لا تترك مجال وتحاول بكل قوتها ان

تحت حجة محاربة الارهاب . ان الاوضاع الراهنة خطيرة وان الانحدار الامني قد يسبب انتكاسة لا يعرف مداها.

الحل هو في ازاحة هؤلاء على يد انتفاضة جماهيرية مجال وتشكيل حكومة

جماهير ليست فقط في حالة من الرعب من الارهاب الاسلامي الفظيع بل ايضا من الارهاب والبطش الذي تمارسه السلطة وقوى الامن ومن الاعتقالات التعسفية ومن المدهامات وكلها تجري

معهم كل الحثالات من ماتيقى عن طريق تنظيم الجماهير لأنفسهم ومجابهة هذه القوى الاجرامية في السلطة او خارجها محلية كانت او اقليمية

حدث من تدهور امن؟ وبماذا تنصحون القوى العلمانية واليسارية؟ وهل يوسع الجماهير ان يلعب اي دور يذكر لصد ما حدث؟

عصام شكري:

تتمة ص 1... انفجارات مدينة الثورة

وفشلها في حفظ امن المواطنين وارواحهم وهي حكومة لاتمثل مصالح الجماهير ،

ان عاصفة الارهاب الحكومي المتمثل بالمليشيات والعصابات المتنفة بالسلطة جنب في مواجهة هذه التيارات

تماما ونكره ورفضها تماما عن طريق تنظيم الجماهير لأنفسهم ومجابهة هذه القوى الاجرامية في السلطة او خارجها محلية كانت او اقليمية

اننا في لجنة تنظيمات بغداد بحق المواطنين الابرياء .

رسائل الى ثورة مصر

والمثقفين والعلمانيين والمساواتيين في مصر ان يتعرفوا ويدركوا بان الاسلام السياسي (بكل اجنحته المعتدلة والارهابية) هو عدو اصيل genuine للشورى وان رجعتهم الاجتماعية والسياسية وتأريخهم المخضب بالدم كجزء من فصل اراهم عالمي هي التي تؤهلهم للعب هذا الدور الحساس لهم اليوم. فمعداتهم السافرة للحرية وللتقدم والعلمانية والمرأة المساواة والاشتراكية (اي كل ما قامت الثورة من اجله) هو "سجل اعمالهم" غير المشرف وان لا يتم اخفاء هذه الملامح بحجة انهم كانوا ضحايا النظام السابق. هذا لم يعد يعني شئ اليوم. فقط بغني طبيعة وماهية مهمتهم وموقعهم الحالي (الآن في ظل الوضع الثوري) سيكون بإمكاننا تشخيص وتحديد بدائلنا، وهزيمتهم.



حقها" ان تحكم وان كل ما يمكن ان يقال عنها هو انها تريد الحصول على جزء من "الكعكة" و "تقاسم المغنم". ان هذه الرؤية تعجز عن فهم دور حركة الاسلام السياسي السياسي ويضعها جنباً الى جنب مع حزب الوفد او التجمع او الغد او الاحرار او بقية الاحزاب "الديكورية". ان الترويج لهذه المفاهيم سيؤدي في الواقع اخفاء الماهية الرجعية لقوى الاسلام السياسي، المعادية للجمهورية وللثورة وللعمل والبطولة والنساء، عن الجماهير، واعتبار تلك القوى مجرد قوى برجوازية "مؤدية" الى الفاقة تريد حصتها من كعكة السلطة. وبنفس الوقت فان هكذا رؤيا تجعل منهم شركاء (فالشريك يريد حصته بالطبع) وليسوا قوى اصيلة لتلك الطبقة الاستغلالية التي وصفناها من زمان بانها فقدت كل ذرة من تقدمية او ثورية سابقة بتخالفها مع الدين والرجعية والتخلف الى درجة الالتحام الكامل.

احر من اجزاء الهجوم على القوى الثورية لمعرفتهم بان هذه القوى بامكانها تحريك الشارع وادامة زخم الثورة، وان الشارع الذي رأى الاهوال من جرائم العسكر وحشيتهم (والتي اذا الامن المركزي والنظام السابق ستبدو الاخيرة اكثر رحمة بكثير)، في حالة مستمرة ومتصاعدة من النعمة ضد هذه الطغمة التي تسلفت على اجساد وجثث الثوار.

وفي هجوم مضاد اخر للعسكر، شنت السلطة حملة "قانونية" على القوى الاشتراكية والثورية المتمثل في 6 استدعاء شباب ابريل للنياحة والهجوم على (تنظيم الاشتراكيين الثوريين) ومحاوله جرمهم الى القضاء بتهمه "تحريض على حرق البلد". ان هذا هو جزء

رسالة 8

الى جماهير مصر الثائرة،

ان مجيى الاسلام السياسي للسلطة بدعم المجلس العسكري والحكومة الالعبوة للجنزوي والتواطى الواضح مع حزبي العدالة والحرية والنور السلفي هو حلهم لانهاء الثورة. لذا يتم التأكيد من جانب ابواق الاعلام بان نجاح قوى الاسلام السياسي هو "تجسيد" للثورة. هذا كذب فقوى الاسلام السياسي هي جزء اساسي لقوى الثورة- المضادة وليس الثورة نفسها. فهم بداية لم يكونوا جزء اساسي من الثورة بل كانوا متوجسين وفي اغلب الاحيان متفرجين على الاحداث التي صنعتها الجماهير، ومن جهة اخرى فان تواطؤهم مع السلطة اليوم واللقاءات التنسيقية وراء الكواليس مع الجنرالات باتت معروفة للجميع. الجماهير الثائرة التي اسقطت النظام تتسائل اليوم: وهل ناضلنا وضحينا بحياتنا من اجل مجيى حفنة من الرجعيين والمتخلفين واعداء المرأة محل حراسة وبلطجية النظام السابق؟ هل نستبدل سجاننا السابق بسجانين آخرين؟! هل نضحى بحياتنا مرة اخرى؟

تعلموها من خلال متابعة قناة الجزيرة او العربية او البي بي سي . ان الطبقة البرجوازية في مصر اليوم استعانت بالجيش على قمع الثورة وان الاسلام السياسي الموالي للغرب قد استقدم على انه ممثل جيد للبرجوازية المحلية المصرية والتونسية والمغربية وربما في سوريا ايضا. هل الليبار كلمة حول الموضوع؟ هل هناك دعوة للتصدي لتيارات الاسلام السياسي باعتباره ممثل لحصة او سهم الرأسمالية العالمية في المنطقة؟ وخير مدافع عن الرأسمالية بعد غياب بدائل القوميين العرب؟ فهمي يأتي من هنا، من الاشتراكية ومن الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة ضد الرأسمالية. لا ارى مشاركة للليبار الثوري في البرلمان المصري القادم وهو برلمان حتما سيكون رجعي. ولكن برأيي هذا غير مهم. ليس مهم البرلمان ولا العملية السياسية لا في مصر ولا في العراق ولا المغرب ولا تونس ولا ايران . ليس مهما. ما يهم هو الثورة المتأججة في الشوارع. اننا لسنا جزءا من معسكر القوى المعادية للثورة لاخطط لكيفية تنظيم

لقاء "الحوار المتمدن" حول الثورات الحالية والقوى اليسارية الجزء الثاني



ishukri@gmail.com

الحوار المتمدن:

هل أعطت هذه الانتفاضات والثورات دروساً جديدة وثمانية للقوى اليسارية والديمقراطية لتجديد نفسها وتعزيز نشاطها وابتكار سبل تنج لنضالها على مختلف الأصعدة؟

عصام شكري:

ان القوى السياسية ليست مجاميع من الافراد الذين يتعلمون الدروس او يشكلون ارائهم بارادية. ان الحركات السياسية تعبير عن اصطفاقات طبقية (اشخاص يمثلون مصالح طبقية) وليس مسألة ان اجلس على مكتبي اراجع نفسي واصل بعدها الى استنتاجات راديكالية في الصباح التالي. انه موقفك الطبقي من البداية. ان تأسيس احزاب الشيوعية العمالية مسألة تقع على عاتق الاشتراكيين اليوم والعناصر الأكثر راديكالية داخل الحركة العمالية والمساواتية النسوية والطلابية والشبابية. احزاب

كيف يمكن للأحزاب اليسارية المشاركة بشكل فاعل في العملية السياسية التي تلي سقوط الأنظمة الاستبدادية؟ وما هو شكل هذه المشاركة؟

عصام شكري: الطبقة البرجوازية تريد ان ترتب الامور بشكل يجعل هذه الثورات التي حدثت بعيدا عن سيطرتها (يمينا ويسارا) تريد ان تعرقها وتمسك زمامها بيدها. هذا تصوري للموضوع وهو تصور طبقي وليس تصور ينبع من اي دروس ديمقراطية فالت على البعض منهم او كانوا ساهين عن ادراكها او

الى ص 3

مقابلة نحو الاشتراكية مع ضياء احمد

حول عقد المؤتمر التأسيسي لمنظمة الحرية لطلبة وشباب العراق



تتوقعون بمواجهتها في مسيرتكم النضالية؟ وبأية آليات نضالية ستعالجونها؟

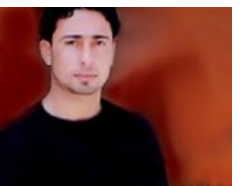
ضياء احمد:

من اهم اهداف هذه المنظمة هو الدفاع عن مصالح جميع طلبة وشباب العراق بما يتناسب مع حاجاتهم المادية والروحية ولتحسين حياتهم وتوسيع افاق تجاربهم وتعميق مساهمتهم في المجتمع من خلال المزيد من الحقوق والحرريات والرفاه لهم وايضا تبني مبدأ المساواة الكاملة بين الجنسين في جميع المجالات داخل المجتمع والعمل على تقوية اواصر العلاقات الانسانية والمواطنة بين الشباب ومحاربة اي تمييز او عوائق دينية او طائفية وترسيخ قيم المواطنة وحياتهاها والدفاع عن الحقوق المدنية في المجتمع وايضا العمل على استصدار قانون ينظم حقوق الطلبة و الشباب

للمجتمع العراقي الذي لازال يعاني من الدكتاتورية والاستبداد وهنا اريد ان اقول عند السماح للطلبة بممارسة نشاطاتهم واخذ مواقعهم في قيادة المجتمع فان ذلك الامر سوف يؤثر على الساسة العراقيين ويكشف زيفهم وخداعهم ولهذا السبب اوقفت الحكومة العراقية العمل بقانون الاتحاد العام لطلبة العراق ثانيا : للمطالبة بالحقوق العامة للطلبة والشباب وايضا تنظيم الشباب من اجل اعلاء كلمتهم وايصالها الى الجهات المسؤولة والضغط عليهم من اجل وضع قضايا الشباب في جدول اعمال التنمية الوطنية.

نحو الاشتراكية:

كما هو معلوم ان اية منظمة، سواء كانت سياسية أو جماهيرية ومهنية، أثناء النضال من اجل تحقيق أهدافها ستواجه الكثير من المشاكل والعوائق، فما هو أهم العوائق التي



نحو الاشتراكية:

لقد اعلنتم في يوم 17 كانون الاول 2011 ومن خلال مؤتمر طلابي عن تشكيل منظمة لتمثيل الطلبة والشباب في العراق، فلماذا تم تأسيس هذه المنظمة؟ وما هي اهم اهدافها؟ وبماذا تختلف عن بقية منظمات الطلبة والشبابية؟

ضياء احمد:

ان الدعوة لتأسيس هذه المنظمة هو نتاج طبيعي للوضع المأساوي الذي يمر به طلبة وشباب العراق وان من اهم الاسباب التي دعت لذلك هو الالاء التهميش والاقصاء المتعمد من قبل الدولة للادوار والنشاطات الطلابية التي من شئنا رفع المستوى الثقافي للشباب وبالتالي زيادة الوعي العام

والواسعة لتشمل جميع المدن العراقية اضافة الى الاوضاع الامنية المتدهورة في الاخرى احدى اصعب العوائق التي تحجم النشاطات وتحد منها .. ونحن الان في صدد دراسة آليات معينة للحد او القضاء على هذه المعوقات ونحن واثقون من اجتيازها لما تمتلكه هذه المنظمة من كوادر قيادية متميزة وذات اصرار عالي وجدية في العمل وعازمة على المضي قدما في تحقيق اهداف منظمة الحرية لطلبة وشباب العراق.

لدى البعض في فهم مبادئ التحرر وضرورتها وايضا صعوبة تسجيل المنظمة لدى الدولة لما تفرضه من شروط مقيدة للتسجيل والعمل بموجب قراراتها الروتينية الخائفة هي الاخرى للحرية وايضا الظروف المادية الصعبة للاعضاء المؤسسين وعدم كفاية الاشتراكات لتغطية تكاليف النشاطات وهذا ايضا يعيق تحركاتنا وعمل نشاطات المنظمة خاصة انه يحتاجنا مضاعفة الجهود لما لدينا من اهداف عاجلة حيث يحتاج ان نعمل العديد من النشاطات السريعة

مسيس شارك في تأسيسها العديد من طلبة وشباب العراق ومن مختلف المدن العراقية.

نحو الاشتراكية:

ماهي برأيكم اهم المعوقات الحقيقية التي ستواجه المنظمة في عملها؟

ضياء احمد:

اهم المعوقات الحقيقية التي تواجه المنظمة في بداية نضالها لتحقيق اهدافها الوطنية والانسانية هو الرجعية

الاحزاب الدينية والطائفية من اقامة الشعائر والمناسبات الدينية والطائفية في الحرم الجامعي او المدارس والدفاع عن مجانية التعليم والصحة في المؤسسات التعليمية بارقي المستويات العالمية والقيام بمشاريع ومبادرات للالتقاء مع طلبة العالم والقيام بتبادل الوفود الطلابية للاستفادة من التجارب العالمية. وتختلف هذه المنظمة عن باقي المنظمات هو ان اهدافها باعلى المستويات من التحرر والمطالبة باقصى الحقوق وهي تنظيم جماهيري غير

في النضال من اجل نيل حرياتهم وحقوقهم من الدولة والدفاع عن حق الشباب في التعليم المجاني وفي الثقافة وبذل الجهود من اجل مساعدتهم في الرجوع الى مقاعد الدراسة في حالة ابعادهم عنها لاي سبب كان وتوفير رواتب شهرية لطلبة الجامعات والمعاهد وتحسين اوضاع طلبة الاقسام الداخلية ومنها الخدمات الاساسية وتوفير الخدمات والوجبات الغذائية اليومية والمطالبة بفصل الذين عن المراكز التعليمية والجامعات والمعاهد والمدارس ومنع

للمراسلة
info@socialismnow.org
موقع الحزب الالكتروني
www.socialismnow.org

رئيس التحرير
جليل شهباز
gelilshahbaz@yahoo.com

نحو الاشتراكية

صحيفة الحزب الشيوعي العمالي اليساري العراقي